ملتقى صنعاء الأول للديمقراطية في الوطن العربي يختتم أعماله

عدد من المشاركين في الملتقى الأول للديمقراطية في الوطن العربي بصنعاء:

تراجع مستوى التثقيف الديمقراطي لدى الأحزاب السياسية سببه ضعف التواجد الديمقراطي

صنعاء/نسيم محمد الرضاء:
تصوير/راشد سيف

يفرض اختيار الديمقراطية كتوجه وطني ودولي القبول بالتعددية والرأي الداعم والآخر الرافض والاعتراف برفقة صعبة بين السلطة والمعارضة والتمرس على تقبل النقد ورؤية الذات في مرآه الآخر وتحديد الأدوار وفقا للقناعات التي دفعت 58 % من السياسيين والنخب الناشطة والمثقفة والمهتمة محلية ومن مختلف الدول العربية لترشيح الديمقراطية كحاجة ملحة في الوطن العربي وفقا لاستبيان أجرته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ).. فيما اعتبرها 42 % ضرورية كونها تعمل على تغيير المفاهيم والرؤى وبالتالي الأفعال في السياسات بما يخدم الشارع العربي عموما ويُصَدره لإيجاد مساحة حريات واسعة من الديمقراطية التي يجمع 70% من عينة الاستبيان الذي جمعته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)من 50 سياسي وناشط محلي من الدول العربية الشقيقة شاركوا في فعاليات الملتقى الأول للديمقراطية في الوطن العربي الذي اختتم أعماله أمس الأول بصنعاء بمشاركة 75 ناشطا سياسيا محلي وعربي من 18 دولة عربية أفادوا أن مستوى الديمقراطية ضعيف عربيا وفقا لتراكمات الثقافية والموروث الرافض للتوجه الديمقراطي والسيطرة الخانقة لصناع القرار في الوطن العربي وعدم وجود نية صادقة لاختيار الديمقراطية كوجود قوي وليس مجرد ناشئ بحاجة لسنوات حتى يعلن نضوجه .فيما اتفق 24 %أن مستوى الوجود الديمقراطي في الوطن العربي جيد واعتبره 6 % مستواها ضعيف جدا وبحاجة لتوجه سلطوي ومجتمعي عام للنهوض بها فيما خلت خانه الممتاز من أي علامة تبشر بوجود فاعل للديمقراطية في المجتمعات العربية . وتعرف الديمقراطية وفقا للدراسات المتخصصة بأنها نظام يتضمن توسيع قاعدة المشاركة في عملية صنع القرار السياسي الذي يتحقق من خلال الانتخابات الحرة المباشرة.وعناصرها تتلخص في حكم الأغلبية التي تتشكل من انتخابات مباشرة تتضمن انتخاب حكومة ممثلة للشعب على أن يتم الفصل بين سلطاتها مع وجود رقابة متبادلة بين الأغلبية التي فازت والأقلية التي تتحول إلى معارضة تساعد بايجابية في محاسبة المؤسسات الحكومية في حالة إخفاقها وتسهم في تعميد التداول السلمي للسلطة.

أسباب الضعف...

وفند الاستبيان أسباب ضعف التواجد الديمقراطي بأن المجتمعات العربية غير مهيأة بشكل كاف لتقبل الديمقراطية ورفقائها من النقد والمواجهة والمصارحة التي يتقبلها المجتمع العربي قادة وشعوبا بصعوبة إضافة إلى ضعف الهامش الديمقراطي وتراجع مستوى التثقيف الديمقراطي لدى الأحزاب السياسية إضافة إلى عوامل الفقر والأمية التي تلهي المواطن العربي عن المطالبة بتوسيع هامش الحريات ودمقرطة الفكر والتوجه في مجتمعه إضافة إلى التنشئة القمعية من الأسرة حيث يقمع الكبير رأي الصغير ويفضل الذكر على الأنثى وأوامر رب الأسرة مطاعة ومساحة الممارسة للديمقراطية ضئيل منذ النشأة مما يصعب فكرة تقبلها لاحقا..

النظرة التشاؤمية للديمقراطية

وحول أسباب الوجود الضعيف للديمقراطية في الوطن العربي يرى علي عبدالله أبو حليقة عضو مجلس النواب عضو البرلمان العربي أن غياب التأصيل الديمقراطي في المجتمعات العربية يسهم إلى حد كبير في تراجع الديمقراطية عربيا كون المجتمع العربي مجتمع متعدد الاحتياجات والاهتمامات وله العديد من الهموم مما يرحل الديمقراطية إلى مرتبه متأخرة في أولوياته إضافة إلى النظرة التشاؤمية لها كونها تمثل اختيار صعب بتقبل رأي الأغلبية والتغلب على ثقافة العقل الجمعي بغياب تعدد الاختيارات وفرضها . فيما يرى احمد عبد الرحمن قرحش عضو الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد أن الحكام في الوطن العربي لا يتبنوا فكرة أهمية المشاركة المتعددة في صنع القرار حيث يقوم الحكم على فردية القرار وواحدية السلطة من جانبه يرى دانيال سعود رئيس لجان الدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في الشقيقة سوريا أن الفقر والأمية والاستبداد السياسي أسباب هامة وراء لتراجع الديمقراطية ولا يمكن تعميم الرأي كون كل بلد له خصوصيته وعموما تشهد الديمقراطية في الوطن العربي تقدما ملموس ببدء خطواته إلى الملاحظة .وترى ميرفت احمد محامية وعضو مجلس إدارة ملتقى تنمية المرأة في مصر أن عدم وجود آليات للتثقيف الديمقراطي يحد من تطور الفهم له إضافة إلى أن مفهومه وافد دولي لا يراعي خصوصية المجتمعات العربية أحيانا و تتفق معها الأمين العام لاتحاد نساء اليمن وكيل وزارة التربية والتعليم لقطاع تعليم الفتاة فوزية نعمان مضيفة أن الممارسة الخاطئة للديمقراطية أحيانا تتسبب في التقليل من تواجدها كما أن متطلباتها تجعلها اختيار صعب . فيما يعتبر عضو اللجنة العليا للانتخابات رئيس قطاع الإعلام والتوعية الانتخابية عبده محمد الجندي أن الديمقراطية ممكن أن تحقق تقدما في الوطن العربي عبر سلسلة من الممارسات الديمقراطية القائمة على التعددية السياسية والحزبية والانتخابات النيابية والرئاسية وعبر إطلاق الحقوق والحريات السياسية . ويصادق رأي الدكتور محمد عبدالله السياني عضو اللجنة العليا للانتخابات أراء سابقيه بإضافة أن عدم ثقة المواطن العربي في جدية السلطة الحاكمة في تبني الديمقراطية وحداثة فكرتها بالنسبة للمواطن العربي بالرغم من عمق وتأصل وجودها من البدايات الأولى لظهور الإسلام يحد من تطورها إضافة إلى تقصير وسائل الإعلام في إعطائها اهتمام كافي لإيجاد توعية مجتمعية بأهميتها وأساليب ممارستها الصحيحة مما سبب تواجد ضعيف لها في المجتمع العربي. فيما يفند عبدالله راجح رئيس نقابة المحامين بصنعاء أسباب التواجد الخجول للديمقراطية عربيا بغياب الممارسة الجادة لها وعدم التعامل بشفافية وضعف مساحة الحريات المتاحة من الحاكم للمحكوم إضافة إلى ملازمة التسلط والقمع للرأي الآخر في بعض الدول العربية.

فيما تصدر المثقفين قائمة الشرائح الأكثر وعيا بالديمقراطية بنسبة 74% ليتجاوز تفوقهم السياسيون الذين يقبعون ثانيا بنسبة 32% يليهم صناع القرار بنسبة 16 % لتمثل منظمات المجتمع المدني اقل الشرائح وعيا بالديمقراطية وتحل أخيراً بنسبة 10%.

وحول معالجة القصور التوعوي بالديمقراطية اقترح رئيس المدرسة الديمقراطية جمال الشامي التوعية الإعلامية كأساس للتثقيف الديمقراطي وترسيخ مبدأ التداول السلمي للسلطة والتزام القيادات بتطبيق الديمقراطية وممارستها بشفافية. فيما تضيف المحامية والناشطة في مجال حقوق الإنسان المدير التنفيذي للمركز السوداني لدراسات حقوق الإنسان بالشقيقة السودان أشواق يوسف أبو طويلة إن التنشئة الديمقراطية داخل المنزل والمدرسة ومن ثم الجامعة والحزب سيعمل على إيجاد وعي ديمقراطي أهم منه ممارسة صحيحة للديمقراطية وتقبل أوسع وأعمق للرأي الآخر تساندها المحامية لدى محكمة النقض الدستورية العليا بمصر نازلي الشريف احمد بزيادة رأيها في إعادة تأهيل المناهج الدراسية في جميع مراحلها وتدريب المدرسين على ممارسة الديمقراطية بمسؤولية كما تجد مارز الرثائي منسقة برنامج الشرق الأوسط اللبنانية أن الممارسة الديمقراطية كافية لخلق وعي تلقائي لدي المواطن عموما في مختلف مراحله العمرية كما أكدت أهمية وجود قرار سياسي هام لتبني فعاليات التوعية .و يرشح رئيس قطاع منظمات المجتمع المدني باللجنة العليا للانتخابات علوي علي المشهور أن الحوار المستمر كفيل بإيجاد وعي ديمقراطي هادف إلى ترسيخ تقبل الآخر والتداول السلمي للسلطة عبر الانتخابات والتهيئة المستدامة لزيادة الوعي الديمقراطي .وتحمل رئيسة مؤسسة برامج التنمية الثقافية أستاذة الجامعة الدكتورة رؤوفة حسن بنقدها المرح واللاذع وسائل الإعلام مسؤولية التوعية والمناهج المدرسية وتعتبر الديمقراطية سلوك حياتي يومي للخروج من ظلال التهميش وديكتاتورية الرأي الواحد إلى تعدد مصادره وفضاء حرية الفكر وفسحة تقبل النقد . فيما تعتبر فائقة تركي رئيس المجلس النسائي اللبناني أن الرهان اليومي للحكام هو الممارسة الفعلية للديمقراطية لتحقيق هدف مشروع سامي لنشر الوعي بها وفقا للحاجات الإنسانية الملحة.

أخيراً .. رأي صادق...

بعد تنقل مرهق في أزقة الشارع العربي تفتيشا عن تواجد الديمقراطية في زواياه وتساؤلاً عن وعي شعوبه بها وممارسة الحكام لها تحط رحال الاستبيان بسؤال مصداقية مرح حول مدى ممارسة نشطاء الديمقراطية لقضيتهم ومعشوقتهم حيث يجمع 54% أنهم ديمقراطيون بتطرف فيما يتوسط 44% الإجابة بأنهم ديمقراطيون إلى حد ما ويعترف 2% أنهم غير ديمقراطيين وتغيب عن قناعاتهم الديمقراطية التي يناضلون من اجلها لنتركهم بتساؤل هل هم الأصدق أم أن الأغلبية الديمقراطية تعاني من قصور ديمقراطي مقنع؟؟..

المجتمعات العربية غير مهيأة بشكل كافٍ لتقبل الديمقراطية

المجتمع العربي متعدد الاحتياجات والاهتمامات وله العديد من الهموم مما يرحل الديمقراطية إلى مرتبة متأخرة في أولوياته

وزارة الاتصالات تدشن مشروع محو أمية الحاسوب

وزير الاتصالات : تنفيذ مشروع محو أمية الحاسوب يؤكد إلتزام الوزارة بمضامين البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية

مدير عام المؤسسة : مشروع محو أمية الحاسوب محور رئيسي ولبنة أولى في تنمية قدرات منتسبي الاتصالات

قيادات الاتصالات: محو أمية الحاسوب خطوة هامة لتأسيس متطلبات الحكومة الالكترونية

دشنت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات مؤخراً مشروع محو أمية الحاسوب لموظفيها في كافة الجهات التابعة لها بعد نجاحها في تنفيذ مشروع محو الامية الأبجدية وإعلانها كأول وزارة حكومية تخلو من الأمية الأبجدية فيها.

واعتمدت الوزارة في تنفيذ مشروعها الحالي تطبيق البرنامج التدريبي المعتمد من منظمة «اليونسكو» والمتمثل في الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب بإعتباره البرنامج المعترف به دولياً كوثيقة للتحرر من أمية الحاسوب، المكون من مفاهيم أساسية لتكنولوجيا المعلومات واستخدام الحاسوب والتعامل مع الملفات ، إضافة إلى معالجة النصوص وعمل الجداول الالكترونية، وقواعد البيانات.. وكذا تصميم العروض التقديمية والمعلومات والتكنولوجيا والاتصالات.

استطلاع/مهدي البحري

ويستهدف المشروع الذي ينفذه المعهد العام للاتصالات خلال مرحلته الاول على مدى 10 اشهر وتنتهي في أبريل 2008 محو امية الحاسوب لـ 750 قيادياً في ديوان الوزارة و والجهات التابعة لها من شاغري الوظائف العليا والوظائف الاستشارية بمختلف مستوياتها وكذا الوظائف الإشرافية في مكاتبها بمحافظات عدن وتعز والمكلا وذمار والحديد وإب .

في حين تستهدف المرحلة الثانية على مدى 20 شهرا محو أمية الحاسوب لشاغلي الوظائف التنفيذية والفنية والمالية والادارية والتجارية.

وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس / كمال حسين الجبري قال "إن الوزارة تسعى لتنفيذ خطط وبرامج تدريبية طموحة لنشر الوعي والثقافة الرقمية وذلك في ضوء التزام الحكومة الجاد بتنفيذ مضامين البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ الرئيس / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ، والتجسيد العملي لما تضمنه هذا البرنامج من توجهات وسياسات مرتبطة بقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات ومنها ما يتصل بمجال التدريب والتأهيل على استخدام تطبيقات الحاسوب ومكافحة الأمية بكافة أشكالها سواء في مجال الأمية او الحاسوبية" .

مضيفاً أن وزارته تسعى الى تعزيز الوعي المعلوماتي وزيادة معدل استخدام الكمبيوتر والانترنت بين كافة فئات المجتمع ومختلف قطاعات ومؤسسات الدولة عبر إتاحة مجالات التدريب والتأهيل وتسهيل فرص الالتحاق بالبرامج والأنشطة التدريبية المتخصصة والتعليم الالكتروني التي تقدمها مدينة تكنولوجيات الاتصالات والمعلومات والمعهد العامة للاتصالات وأكاديمية سيسكو وفق أحدث المناهج والتقنيات المعتمدة دوليا وبما يواكب التطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم الرقمي وباتجاه التهيئة لتحقيق الحكومة الإلكترونية والانخراط في مجتمع المعلومات.

واشار الى أن تقنية المعلومات واثارها وتطورها السريع يدعو الى الاستفادة والاطلاع على كل ماهو جديد واذا لم تكن لدينا القدرة على استخدام الحاسوب فلن نستطيع الاستفادة من هذه التطورات التي حصلت.

فيما إعتبر مدير عام المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية الدكتور علي ناجي النصاري مشروع محو أمية الحاسبوب محورا رئيسا ولبنة اولى في تنمية قدرات منتسبي الاتصالات وتقنية المعلومات في مجال التعامل مع الحاسوب.

مشيراً إلى أن المشروع سيسهل كثيرا تفعيل تطبيقات الحاسب الآلي التي تعتزم الوزارة والمؤسسة العامة للاتصالات الاستفادة منها في أتمتة الأعمال الادارية والاستفادة من نظم المعلومات الحاسوبية وقواعد البيانات ونظم الارشفة الالكترونية ونظم متابعة وتمرير المعاملات الالكترونية وبقية نظم الاتمتة الالكترونية بصورة عامو وصولا الى تأسيس مقومات الحكومة الالكترونية.

منوهاً بأن الأمية اليوم لم تعد أمية القراءة والكتابة بل أصبحت أمية الحاسوب والبريد الالكتروني والتعامل مع الانترنت.

وحول رؤيتهم في الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب أكدت قيادات وزارة الإتصالات وتقنية المعلومات أن محو أمية الحاسوب تعد أهم متطلبات الحكومة الإلكترونية .. مشيدة بإهتمام الوزارة بتأهيل مختلف الشرائح الوظيفية بإعتبار التأهيل عنصراً أساسياً من عناصر النجاح الإداري ... معتبرة الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب شهادة مشرفة لما لها من أهمية.

مبينين أن هذا العصر يتطلب التعامل مع الحاسوب سواء فيما يخص انجاز الاعمال وتسهيلها ودقتها في التعامل مع شبكة المعرفة وتصفح الانترنت.

مدير عام التخطيط والعلاقات الدولية بوزارة الاتصالات عمر عوض عبيد قال "بالنسبة لي كموظف وحتى كأنسان اصبح الان الكمبيوتر لاغنى عنه وطالما هو مهم فلابد من معرفة كيفية التعامل معه".

وأضاف" كان عندنا خلفية حول الكمبيوتر لكن وجدنا من خلال برنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب ان هناك اشياء كثيرة لا نعلمها ولابد ان نتعلمها بشكل افضل لنستفيد استفادة كاملة في حياتنا العملية" واكد ان هذه الخطوة التي قامت بها الوزراة من اجل الوصول الى مكتب بلا اوراق خطوة هامة جدات من اجل اعداد كادر يتمكن من التعامل مع تقنيات العصر بكل يسروسهولة".

ويقول مدير عام السكرتارية والتوثيق بالوزارة خالد الحرازي "ان برنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب سيعمل على التخلص من المعاملات الورقية خاصة فيما يتعلق بالإرشفة التي ستتم عبر الحاوسب وهو ما سيوفير الكثير من الجهد والوقت".

وأضاف" قبل الدخول في هذا البرنامج كنا نعرف عن الكمبيوتر انه عبارة عن دخول الجهاز والخروج منه والطباعة وغيره ولكن وجد من خلال الرخصة الدولية ان هناك اشياء كثيرة لمن نكن نعرفها، ونحن من خلال الرخصة الدولية سيتم الاستفادة منه من اجل الرقي بالعمل الاداري والتعامل مع الحاسوب بالشكل الصحيح" إلى ذلك قال مدرب الرخصة الدولية بالمعهد العام للاتصالات / علي محمد المتر" إن برنامج الرخصة الدولية للحاسوب مهم جدا خاصة في الوقت الحاضر لأن الأمية ليست متعلقة بالقراءة والكتابة وانما بالذي لايعرف استخدام الكمبيوتر الذي اصبح لغة العصر والذي دخل في كل مجالات الحياة .

وأضاف" أن عملية محو امية الحاسوب التي تقوم بها الوزارة ستعمل على نقلة نوعية في المجتمع خاصة وان اليمن تشهد تطورات في مختلف المجالات" داعيا الجهات الأخرى ان تخطو مثل هذه الخطوة من اجل ايجاد كادر قادر على التعامل مع الحاسوب في إطار الوصول للحكومة الالكترونية".

واكد مدير إدارة الفوترة المركزية المهندس / فؤاد الصبري ان الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب يعمل على تسهيل انجاز الاعمال والدقة فيها ويسهل التعامل مع الانترنت وعالم المعرفة في مجال تقنية المعلومات ، لاان الحاسوب اصبح لا غنى عنها في الحياة العامية والعملية في ظل سباق التكنولوجيا ،داعيا جميع الموظفين الى اغتنام هذه الفرصة والالتحاق بالدورات التي تقيمها الوزارة عن طريق المعهد العام للاتصالات وفي التخصصات المطلوبة في مجال عملهم.

من جانبه دعى رياض احمد النهمي مدرس في الرخصة الدولية كافة"ا الوزارة الحكومية إلى إنتهاج توجهات وزارة الإتصالات وتقنية المعلومات فيما يتعلق بمحو أمية الحاسوب ..

منوهاً أن برنامج الرخصة الدولية مفيد جدا خاصة لقيادات الوزارات ليكونوا على علم بكيفية التعامل مع الحاسوب الآلي بشكل صحيح والإعتماد في متابعة كافة الأعمال .